University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الاقتباس القرآني النصي والإشاري في شعر حازم رشك التميمي دراسة تحليلية

(The textual and indicative Qur'an quotation in the poetry of Hazem Rashak Al-Tamimi, an analytical study)

أ.د علي حسين جلود دعاء عجمي بشيت
Dr.Ali Hussein Jalloud Duaa Ajmi Beshet
ah9847263@gmail.com
duaaajmi887@gmail.com

Abstrac

Perhaps the cultural heritage constitutes an ideology of the author As well as what he possesses of self-possibilities such as imagination and emotions One of those ideologies that the poet reclines on is the religious inheritance, whether conscious or unconscious This is what we allude precisely in the Poetry of the Hazem Rashk Whose memory is accumulated by religious heritage, especially Islamic, for the Holy Qur'an is the icon of the Islamic religion as well as the hadith of the Prophet and the sayings of the companions and followers. You deal with the sacred text in two moments An indirect note in which he did not adhere to the verbal transmission of the text A direct note is observed by a literal quotation Whose memory is accumulated by religious heritage, especially Islamic,

for the Holy Qur'an is the icon of the Islamic religion as well as the hadith of the Prophet and the sayings The prophet's owners and followers The deal with the holy text in two moments One time which he did not adhere to the verbal transmission of the text And another time is observed by a literal quotation In both cases, the Qur'anic text formed the basis for his public in order to impose a suggestive and pilgrimage charge for its paving From what was born a text indicating the noble and noble connotations, because it was drawn from a specific and inexhaustible source The poem is affiliation and significance, regardless of the meaning intended by the poet Hazem Rishk agreed on investing in the Quranic text, so he is no longer a foreign body, and this stems from the capabilities and originality of the poet on the technical and substantive levels.

Key words: quotation, indicative, textual, Qur'anic ,hazem **الكلمات الافتتاحية: الاقتباس، الاشاري، النصي، القرآني، حازم**

الملخص

يشكل الموروث الثقافي ايدلوجية للمؤلف فضلا عما يمتلكه من امكانات ذاتية كالخيال والعواطف، ومن تلك الأيدلوجيات التي يتكىء عليها الشاعر هو الموروث الديني سواء كان واعيا أم غير واعٍ وهذا ما نلمحه بدقة في شعر حازم رشك الذي تراكمت ذاكرته بالموروث الديني لا سيما الاسلامي، فالقرآن الكريم هو ايقونة الدين الاسلامي فضلا عن الحديث النبوي وأقوال الصحابة والتابعين. فتعامل مع النص المقدس بلحاظين لحاظ غير مباشر لم يلتزم فيه بالنقل اللفظي للنص ولحاظ مباشر اقتباس حرفي وفي كلا الحالتين شكل النص القرآني قاعدة لخطابه وذلك لإضفاء شحنة إيحائية وحجاجية لترصينه مما ولد نصاً يشي بالدلالات السامية والنبيلة لأنه استسقى من مصدر ثر ومعين لا ينضب فالقصيدة انتماء ودلالة بغض النظر عن المغزى الذي يقصده الشاعر وقد وفق حازم رشك في استثمار النص القرآني فلم يعد جسماً غريبا وهذا نابع من امكانات واصالة الشاعر على المستويين الفني والموضوعي.

توطئة

تَتمثَّلُ المرجعيات الثقافية الدينية بالأديان السماوية: المسيحية، والاسلامية واليهودية فهي من أهم المصادر التي مازجت المخزون الثقافي لمخيلة الشعراء وقد حاز الاسلام مرتبة الصدارة من بينها بموارده الثقافية الرئيسة : (القران الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة، والشخصيات الدينية ورموزها، والالفاظ العقائدية والعبادية ...) ،وأثر القرآن واضح في تكوين الثقافة الشعرية لدى الشعراء؛ لاشتماله على الغايات السامية والمقاصد الرامية والحكمة وتهذيب الطباع والنفوس، لذا أصبح النص القرآني الأساس الذي يُبنى عليه الفكر العربي الاسلامي وهو رافد رئيس من روافد الشعر العربي[1]. وقد كان الحديث النبوي الشريف ذا أثر واضح على الثقافة الشعرية أيضا، فقد" عد من الاركان الاساسية في البيان العربي وتنمية مادته اللغوية ، ومكونا من المكونات الاولى للثقافة العربية والاسلامية ، وقد حث النقاد القدامى الأدباء (كتابا وشعراء)على ضرورة حفظ الأحاديث النبوية الشريفة ، والاثار المروية، والتأمل في فصاحتها والنظر في معرفة معانيها وغريبها وانساقها البيانية ،ففطن الشعراء الى تلك الأهمية ، وحرصوا على ذلك فعنوا بحفظ الحديث النبوي الشريف

الذي يمثل أَرقى مراتب البلاغة العربية عند العرب بعد كتاب الله الكريم "[2]، فضلا عن أَنَّ الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يكسب النص جودةً ويرفع مستويات أدائه ، فعند نزول القرآن انقسم الشعراء فريقين ،فريق معارض وفريق مؤيد ،وليس الفريق المؤيد وحده من تأثر بالنص القرآني والحديث النبوي الشريف بل تأثر به حتى الفريق المعارض، وقد فُسر ضعف أثر القرآن في الشعر في بداية الدعوة الاسلامية، بأن القرآن جاء بمبادئ وقيم جديدة على الشعراء لذا تتطلب وقتاً لترسخ في اذهانهم ، فبالرسوخ ممكن أن يعبروا عنها شعراً. اما شعراء العصر الاموي والعباسي فقد كانت القيم الانسانية راسخة فيه سواء أكانوا ملتزمين دينيا أم غير ملتزمين لأنهم يفكرون من داخل المنظومة الاسلامية (القرآن الكريم والحديث النبوي) ومن ثم فإنّ تأثرهم كان أمراً منسجماً مع طبيعة المرحلة التاريخية، ومع تقادم الزمن رسخت هذه المبادئ والقيم، فأصبحت النصوص القرآنية ومفاهيمها العقائدية والعبادية والحديث النبوي جزءا من ثقافة الانسان، فأصبحت مصدر ايحاء والهام للشعراء فلا نستغرب من تأثرهم بهذه النصوص الشريفة حتى لو حاوروها تناصيا

.

وقد طالت حدود التأثير القرآني الأدبي في العصر الحديث فكان للنص القرآني أثر في نتاج الادباء المعاصرين، ومنهم شاعرنا حازم التميمي وغيره إذ كان للقرآن أثر كبير في شعرهم.والمتمعن بدواوين حازم التميمي يرى أن مخيلته تجاوبت مع النص القرآني وقصصه وشخصياته مستثمراً النصوص بدواعٍ دلالية، وفنية ،إذ يستمد الشعراء نصوصهم من وقائع واحداث تجسدت في القرآن الكريم ،لأنها تعكس حقائق تتخذ من الحكمة والموعظة مسلكاً لها ،فيعمدون لنسجها بأشكال فنية تطرب لها الأسماع وتطمئن لها القلوب لأنها توافق التجارب الانسانية[3].

الاقتباس غير المباشر (الاشاري أو الاحالي)[4] :

هو ما اعتمد فيه الشاعر الى الإيماء أو الاشارة الى آية قرآنية ،من دون أن يلتزم بلفظ تلك الآية أو تركيبها [5]، وفيه يعتمد الشاعر على التكثيف والاختصار أو الاشارة والإيماء، ويحافظ على معنى النص القرآني ودلالته، وبذلك تظهر قدرته وابداعه في التعامل مع النص القرآني وتحويله واختصاره من غير أن ينفي أصل الآية الكريمة ، وهو بذلك يقيم علاقات

تناصية ينتج عنها نص جديد يستلهم مرجعيته الثقافية من النص القرآني ويساعد النص الشعري في تفسير الحاضر والواقع في ضوء دلالة النص القديم [6]، على أن تكون اشارته واضحة من حيث اللفظ المماثل للنص القرآني والمتقارب في دلالته، فمعظم الشعراء يؤكدون حديثهم بالملفوظ القرآني كثيرا؛ وذلك لأن اقتباس كلمة من القرآن الكريم وادراجها ضمن البيت الشعري يزين ذلك البيت ويرفع من شأنه[7].

ولم ننكر بأن تراكمات الذاكرة هيمنت على الشاعر ، مما أدى الى هيمنة المرجع الثقافي على وفق تناصات وبآليات متباينة ولأن التناص وظيفي فلكل بيت متناص خاصية ومعنى ومغزى ، ففي قصيدة "ما رواه الهدهد"[8] يتفاعل الشاعر مع الملفوظ القرآني بشكل كبير يبتدئ من العنوان الى نهاية القصيدة ، وقبل الولوج الى عتبة النص نشير الى أنّ الشاعر سمى ديوانه "ما رواه الهدهد" فالعنوان من أهم مفاتيح كل ديوان وكل قصيدة فهو" علامة تدل على النص أو توحي اليه من خلال تحليل هذه العلامة واستكشاف بنيتها الدلالية "[9]، وعتبة هذا الديوان والقصيدة يعني مرجعه للقرآن الكريم ،فقد ذكر الله تعالى في قوله تعالى : (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)[10]، والهدهد هو طائر كان ينقل الأخبار للنبي سليمان ، واراد الحصول على بعض من المعلومات الا انه افتقده *،والمتلقي قد أدرك أنّ الشاعر أراد بالهدهد أن يروي لنا ما يريد قوله من مجموع القصائد التي في هذا الديوان وهذه القصيدة بالتحديد ،ففي المقطع الأول يبتدأ الشاعر بتناصه من القرآن الكريم بقوله[11]:

من (الف) دهرك نازفا لـ (الياء)

وبـ (نون) كونك حكمة الاشياء

وبـ (ميم) (من)

رؤياك محض تكشّف

وبـ (فاء) (كيف)

كفاية للرائي

في هذا المقطع يفتتح التميمي قصيدته بحروف متقطعة كما جاء في ترتيب بعض السور القرآنية واسلوبها الخاص، اقتبسها الشاعر وأضفى عليها من مشاعره حتى ترقّ للمتلقي ،ويدرك الأخير أنّ الزمن ينزف الالم والاحزان بما يشبه حروف العربية جميعا من الالف الى الياء ، فمن مبتدأ القصيدة يحس المتلقي بالمعاناة الى منتهاها، إذ تشتمل مقاطع القصيدة على اقتباسات كثيرة، منها قوله[12]:

هرّبت جذعي قبل مريم

نازحا

ورضيت من جبريل بالاسراء

وفي القصيدة نفسها تهيمن على الشاعر قصة مريم عليها السلام عندما جاءها المخاض عند الشجرة فقال الله تعالى لها : (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)[13]، الشاعر هنا يصبح بطل نصه مستمراً في هذه البطولة في القصيدة نفسها بقوله[14] :

اعددتُ متكأ لموجة أحرفي

وشحذتُ سكّيني بكيد نسائي

رمّلتُ خارطتي

بقبح حقائبي

وحقنت غربة زاجلي

بدعائي

اصغيت

هدهدك الطليق نحرته

إذ لم يعد بالخبز للفقراء

نجد الشاعر يعود الى سورة يوسف حيث الآية التي تخص زوجة العزيز وكيد النساء بعد أن اقتبس منها في قصيدة "لم القواطي" السابقة ، وهذا دليل على أَنَّ التميمي تأثر كثيرا في قوله تعالى:(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)[15]،لكن التميمي اراد أن يبين لنا سخرية الزمن وما يخفيه القدر من الم وحزن ، يبقى الشاعر في حيرة الزمن وضياعه ،،حتى روايات الهدهد لم تنفع فيبقى الفقير فقيراً ولم يتمكن من تأمين حتى الخبز الذي يسد جوعه .

وفي القصيدة نفسها يقول[16] :

لا يجرمنّك

أن جرفك بومةٌ

مزجت مسيل الدمع بالحناءِ

يتناص شاعرنا مرة أخرى وفي القصيدة نفسها بالرجوع للثقافة القرآنية ، فالمرجعية القرآنية (مصدر من مصادر الالهام الشعري)[17]،إذ يقتبس لفظ "لايجرمنك" من ثلاث آيات من القرآن الكريم في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [18] وقوله تعالى أيضاً : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[19] وايضا قوله تعالى : (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ)[20].

ويذكر الاقتباس القرآني نفسه في قصيدة "نقشٌ على الدهر" حيث يقول[21] :

أني لأسمع ها قد طاح فانتبهوا

لايجرمنكم شنآن شرذمة

وثمة نصوص أخرى ضمنها التميمي معاني دينية وصاغها بثقافته مستدعياً القرآن الكريم، ولا شك في أنّ الموروث الديني اساس لذاكرة الشعراء وثقافتهم ،فقد عكف الشعراء المعاصرون على التناص الديني ووظفوا فيه شخصيات تراثية تعبر عن تجارب الحياة [22]، فقصيدته" مسيح الماء والذهب " مكتظة بالتناصات القرآنية يقول في أحد مقاطعها [23] :

يوماً

سيذبح (عبد الشط)

تحرسه

حمالة الضيم

لا حمالة الحطب

يرجع التميمي الى سورة المسد في قوله تعالى :(وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) [24] ،إذ يجعل تناصه حوارياً مع القرآن ،فيعطي الشاعر مدى طويلاً للزمن مستعملا أحد الظروف التي تخص الزمن، وهي لفظة (يوما)، فبذلك تتمظهر القصيدة كلها تأملات لمستقبل الشاعر فيقول إنَّ عبد الشط وهي حكاية جنوبية كان الاجداد يروونها لنا، من أنَّ عبداً كان يحرس الشط وهي قصص طفولية ،عاشت معنا وكبرنا تحت تأثيرها وسيكبر بذلك الطفل الجنوبي حاملا الضيم والتعب والهم ولم يحمل الحطب .

ويقول أيضا[25] :

يوماً

سيحفر بئرا

ليت اخوته يستبدلون حمام الله

بالذئب

يوماً

سيوقد نارا ليت آنسة

قد أنست منه نارا

بعد لم تجب

وهنا الشاعر يشبه (عبد الشط) بنبي الله يوسف ، وكيف يتمنى ان يستبدل الحمام (رمز الأنس والالفة) بالذئاب (رمز المكر والخديعة والموت) بعد أن حفر هو البئر ،يعطي الشاعر اشارة توحي للقارئ اقتباسه من سورة يوسف ولم يكن الاقتباس من آية محددة ،لأن الشاعر اعطى الفكرة المتواجدة في قوله تعالى : (قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ، قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ،أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ،قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)[26] ، لعلَّ سبب التشبيه يبين للقارئ أنّ عبد الشط بعد الهم والتعب يعيش عيشة النبي يوسف بعد أن يسقط بالبئر ويأخذه عزيز مصر ويصبح هو العزيز وصاحب النفوذ والهيمنة ، ثم يعود ليضع تشبيها آخر بين عبد الشط ونبي الله موسى عندما أضل الطريق وآنس نارا قرب الطور، فكلمه الله حينها قوله تعالى : (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [27]،لكن نار عبد الشط لم تجب بعد فلعلها تجيب يوما ما تمتلئ الابيات بالحروف المستقبلية وكلمة يوماً ، وهذا ما يؤكد تنبؤ الشاعر بأن الحزن سيغدو مجرد ذكرى ،ومعنى ذلك انه لا ييأس من رحمة الله ،إذ يقول ويكرر لفظة يوما ستوقد نار تضيء كل الظلمات الحالكة التي يعاني منها الشعب ،

ويؤكد التفاؤل الذي بداخله بالرجوع الى القرآن متناصا، منه قوله تعالى : (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ)[28]في قوله[29]:

يوماً

سينزع كفا من عباءته

بيضاء

سيرتها الأولى

بلا ندبِ

يتشرف الشاعر بأن المستقبل سينير، وستزول الهموم والالام التي يعيشها الشعب ،مشبها ذلك بالنبي موسى عليه السلام عندما اخرج يده فاذا بها بيضاء تسر الناظر ، فيقول بأن هنالك رجلا سوف ينير الحياة ويجلو التعب الذي عانينا منه ، ولا ضير بأن الذي يقصده الشاعر هو الأمام الحجة "عجل الله تعالى فرجه الشريف " فهو الشخص الوحيد الذي نتأمل بخروجه يوما أن تبتهج الحياة .

توزعت السياقات القرآنية كثيرا في شعر شاعرنا ،فاستحضار الشاعر آيات القران الكريم ومعانيها دليل على سعة ثقافته، وكثرة اطلاعه على التفاسير نطالع قصيدة " نقش على الدهر" نجده يقول في بعض ابياتها راجعا للقران الكريم[30]:

وهجرة يشرب العشاق خمرتها

ويشملون بتكبير وحوقلــة

وجنة عرضها وجدان طالبها

وليس يعلم الا الله بالسـمة

يا مالك الدين والدنيا مبالغة

ان قلت لولاك زلزلنا بزلزلة

تشكل المرجعية الدينية الثقافية في النص الشعري مساحة كبيرة إذ يقول :يشملون بتكبير وحوقلة. الأثر المرجعي الديني لا يحتاج كداً عقلياً فهو يتجلى عبر الفاظ دينية متداولة. التكبير نحت لقولنا الله أكبر ،والحوقلة تعبير اسلامي " لاحول ولا قوة الا بالله " اي لا يسير أمر الا بتوفيق من الله ،إذ اختصر الأثر، وقد يرد التناص عبر الاختصار[31]، ثم يتضح الاثر عبر الاقتباس الجزئي تناصا من قوله تعالى : "۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ "[32]، فقال الشاعر: (عرضها وجدان طالبها) والطالب هنا واسع الافاق حزما وضميرا وحكمة ،اقتبس ثم حاور النص الاصلي ولعل الحوار هو أسمى آليات التناص، فثقافة التميمي شكلت رؤيته المرجعية التي ترد عبر نصوصه التي تنحدر من تراكمات الذاكرة، وقد تتولد المعاني ففي سورة الفاتحة "مالك يوم الدين " أضفى عليها الشاعر والدنيا، ومما لاشك فيه ان مالك يوم الدين هو المالك لكل شيء في الدنيا والأخرة، ومما يحسب لحازم التميمي نسجه الرصين إذ تتخلل نصوصه المراجع الثقافية بقعاً تضيء النص وهي جزء من تشكيله الابداعي .

يقول في نص آخر من قصيدة " هدهد الغياب"[33]:

جسدٌ أنت

قبلنا كنت ماء

بعدنا تستحيل سبعا طباقا

جسدٌ أنت

لم أجد فيك قافا

غير قافي

تطوق الأعناقا

عتبة النص جزء مهم يستند إليه شاعرنا كثيرا في قصائده ،وذلك للأنباء الكثيرة المتخفية التي يزرعها لنا الشاعر تحت النص ،استمد العتبة من الاية الكريمة : (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)[34]، إذ ارتبط الهدهد كرمز لنقل الأنباء، ولعل الفروق اللغوية دقيقة فقد فرق أبو هلال العسكري بين النبأ والخبر فقال : "النبأ لا يكون الا للإخبار بما لا يعلمه المخبر ويجوز ان يكون المخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقال : تخبرني عن نفسي ولا يقال تنبئني عن نفسي" [35] معنى ذلك أنَّ النبأ صادق أما الخبر فقد يحتمل أن يكون صادقاً أو كاذباً.

فيقول الشاعر في المقطع " جسد انت قبلنا كنت ماء " فيتجلى التناص من قوله تعالى : "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"[30] فالتناص يكون شرحا في احيان كثيرة ،مما يعني ان الشاعر يفسر لنا نصا معينا فالتناص "هو امتصاص أو تحويل لنصوص أخرى"[36] ...ثم السبع طباقا مقتبسها الشاعر من قوله تعالى :" أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا "[37]، فالسبع الطباق هي السماوات السبع والارضين السبع ... هكذا تتراكم في ذاكرة الشاعر لترد نصوص لها مرجعها الثقافي من القرآن الكريم، وبهذا شكل المرجع الثقافي مدخلاً ومقدمة للولوج للنص .

ومن المعاني التي استخدمها التميمي معتمدا فيها الروح القرآنية أيضاً ما ورد في قصيدته "لعبة الكبت " فيقول في بعض من ابياتها[38]:

للناحلين اشترى عرجون أضلعهم

المتخمون ومافي الجب من صوت

كم تكبتون ومافي الذئب محنتنا

بل أخوة علمونا لعبة الكبت

وظف الشاعر الاقتباس الاشاري وذلك بإيراده لفظتي(العرجون – الجب) راجعا بذلك الى القران الكريم في قوله تعالى :" وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ

"[39]،يخاطب الشاعر في هذه القصيدة مجموعة من الاشخاص الذين يحملون صفات عدة فيقول للضعفاء الذين اقتنوا العذق وهو عنقود النخل اليابس فيشبع أضلعهم بهذه اللفظة القرآنية ويقول للمتخمون الذين اصابتهم التخمة من شدة الاكل فهم كالبئر الذي رمي به النبي يوسف فلا صوت يظهر منه، ويرجع الشاعر لتناصه الثقافي من قصة يوسف إذ غيّبه اخوته وكبتوا ذلك السر فرجعوا الى أبيهم ناكرين فعلتهم ،يكبتون السر فهم من علمنا لعبة الكبت لأننا نقتدي بالقرآن وقصصه العظيمة، فحازم رشك من الشعراء الذين يرجعون كثيرا بثقافتهم الى القرآن الكريم وهذا دليل على قدرة الشاعر وابداعه فيقيم "علاقات تناصية ينتج عنها نص جديد يستقي مرجعيته الثقافية من النص السابق(القرآني)، ويسهم في تفسير الحاضر، والواقع المعاش في ضوء دلالة النص القديم ومعناه "[40] .

ويقول أيضا[41]:

ووقفت والكفن المهيب دلالة

أن ابن آدم راحل في خرقة

يقف الشاعر على الكفن الذي يرمز للموت فيقول بأنه مخيف وذو رهبة، لكن لا مفر للبشر من ذلك، استلهم الشاعر ذلك المعنى بمحاورته لقوله تعالى : (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)[42] .

ويقول أيضا[43]:

أنا العراق واثوابي سواتركم

فلِم تريدون تمزيقا لخارطتي

ولم تريدون توزيعي محاصصة

ولم تريدون تشويهي وأقلمتي

ظنّت ثعالب اسرائيل أن يدي

مغلولة فتنادوا نحو تفرقتي

يتماهى صوت الشاعر بصوت العراق الحبيب ،فيُعرف الوطن نفسه بأنه ثوب للشخص يستر به نفسه ،بعد ذلك يستفهم الشاعر المختفي خلف الوطن مكررا أداة (لم) معاتبا أفراد شعبه ،لم تريدون تمزيقي وانا الستر لكم؟! ولم توزعونني حصصا وانا كلي ملككم؟! ولم تشوهون شكلي الذي يعني الكثير بتوزيعكم اياه أقاليم وتفرقة الشعب؟! ويختتم الوطن اسئلته بالمرجعية القرآنية التي اراد الشاعر أن يذيب النص القرآني ويصبه في قالب جديد يوثق معناه الذي يرمي اليه، موظفاً العبارة القرآنية التي تخاطب الوجدان وتحرك المشاعر وتملك على الانسان كل حواسه[44]، فيحاور الشاعر النص القرآني الشريف ليدعم نصه الشعري حيث قوله تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)[45]، فمعنى الآية الكريمة أن اليهود لا يعنون بأن الله جل وعلا يده مبسوطة بل يقولون بأنه بخيل وتعالى الله عما يقولون علوّا كبيرا[46]، فالشاعر يقول بصوت العراق أن اسرائيل وهذه اللفظة رمز لليهود الكفار الظالمين، ارادوا تفرقتي مستلهما من النص ظنهم بأن يد العراق مغلولة، فتسارع الاعداء لتفريقي وجعل ابنائي متفرقين .

الاقتباس المباشر (النصي) :

الاقتباس المباشر (النصي) في أيسر تعريف له هو" النمط الثقافي الذي يرصده المتلقي في أول وهلة من دون كد ذهني أو عناء يدل على مدى تماثل النص القرآني الكريم وتقاربه في نتاج النص الجديد تماثلا لفظيا وتقاربا دلاليا وصوريا "[47]، بمعنى أنّ المتلقي عندما يقرأ أو يسمع قصيدة ما، فيها اقتباس من القرآن الكريم، فمن البديهي أن يقول أنّ هذا الشاعر كان قد وظّف القرآن الكريم في شعره وهذا دليل على ثقافة الشاعر وتفنّنه في توظيف ثقافته ؛لتطوير شعره والارتفاع به عالياً.

ويعد حازم رشك التميمي واحدا من الشعراء الذين اعتمدوا على المرجعية الثقافية الدينية في شعره بنحو عام والقرآنية بوجه خاص ،وثمة عشرات النصوص التي تؤكد اقتباساته، منها قوله في قصيدة ((مؤرخ المدينة))التي رثى فيها مؤرخ مدينة الناصرية شاكر الغرباوي في ذكرى اربعينيته يقول فيها[48] :

يا صاحب البطحاء ما البطحاء

الا دمــوعٌ حـرّةٌ ودمـاء

وهتاف نهر قد اضـاع ضفافه

فتخبطت في تيهه الشـعراء

ويقول فيها أيضا[49] :

عمّـاه متحفك الكئيب تغلّقت

ابوابـه وتفـرّق النــدماءُ

ومشـى بحبوبيـك دود أصفر

وتعملقت في ساحه الجوفاءُ

وعلت منـاثر أهلـه فالسابقو

ن الســابقون هُم بـه الطلقـاءُ

وقد طور شاعرنا قصيدته، مستثمراً النصوص القرآنية فبإمكان الشاعر جعل النص المقتبس يتجانس مع نصه حتى كأنه جزء منه، فلم يبد كجسم غريب عنه وهذا ينم على ابداع عالٍ ومقدرة فنية ، فجعل كلام الله "جل وعلا" جزءاً من بنية القصيدة وإذ قال فيها مقتبساً من سورة الواقعة قوله تعالى:((وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ))[50] فبالرجوع الى القرآن الكريم اراد شاعرنا أن يزيد من رفعة هذا الاديب الذي كان سباقاً للخيرات ، فبالرغم من كون شاكر الغرباوي

محاميا فإنه لم يتوقف عن الكتابة لمصلحة ذي قار ولم يتخل عنها ،فبدأ بتأسيس مجتمع حضري مثقف واسس مدرسة اهلية واول غرفة محاماة في ذي قار ، فكان أديباً محترفاً لم يترك مجالا ادبيا الا وتطرق له وله مؤلفات كثيرة [51] .فجعل شاعرنا المتلقي قريباً من المعنى الذي اراده ومن خلال استعارته لفظة (السابقون السابقون), وضع الغرباوي في غاية العظمة مشيرا الى سمو اخلاقه ورفعتها فخصه بكرامة اقتبسها من المصحف الشريف ، فالسابقون يوم القيامة هم اهل السبق الى الخيرات في الدنيا فكان اديبنا الكبير سباقاً لفعل الخير كما اكد التميمي ذلك .

ويؤكد الشاعر هذه الآية ومعناها في موضع آخر قوله[52]:

واذا السماء سلالما ومنازلا

والسابقون السابقون هواديا

ومعنى ذلك أن الجنة تكون على مراتب ،والسابقون هم الذين يتبوؤون المراتب العليا منها، ويتقدمون على غيرهم من أصحاب الخير .

ومن التعبيرات الاستعارية التي اقتبسها الشاعر من القرآن الكريم في قصيدته(لمُّ القواطي)[53]:

النسوة اللائي

مشين على الصراطِ

قطعن أيديهنَّ من (لمِّ القواطي).

عن أي عيد ؟!

وجه كل عباءةٍ متجعدٍ

يحكي حكايات السياط

إذ يُجسد الشاعر معاناة المرأة العربية عامة والعراقية على وجه الخصوص، فيرى أَنَّ النساء اللائي يمشين على الصراط المستقيم تقطعت ايديهن من "لم القواطي" من الشوارع وذلك يمثل شدة الفقر التي تعانيها المرأة العربية العفيفة ،استخدم بذلك المرجعية القرآنية فقد اقتبس "قطعن أيديهن" مستخدما المفارقة فاللفظ واحد لكن المعنى أعطى دلالة مغايرة فقوله تعالى:(فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)[54]. توجد مرجعية دينية للمفارقة فالاية الشريفة توضح مكر أمرأة العزيز عندما دعت النساء وجعلت النبي يوسف يخرج عليهن فقطعن ايديهن من شدة جمال النبي ،فأرادت بذلك تقليل اللوم عليها عندما راودته عن نفسه. أما حازم التميمي فقد اقتبس قوله تعالى مفارقا للمعنى القراني، تبادر الى ذهن المتلقي وهو يشكو حال النساء ، فقد تقطعت ايدهن من شدة الفقر وليس من شدة جمال شخص ما أو منظر جميل، بل تقطعت ايديهن من الفقر والعوز والتعب حتى انه قال:(وجه كل عباءة متجعد) اي وجوه نسائنا متعبة، او استعار صفة التجعيد للعباءة في حين في الاصل للوجه من كثرة المشقة ،"فالشاعر في المعنى المفارق يعمل على مناقضة المرجعية برؤية خاصة تتباين فيها مع ما جاءت به تلك المرجعية من تنافر محايث بين الرؤيتين لإبراز دعوة الشاعر وترجيحها بدافع التأثير القوي في المتلقي الذي يصدم بمغايرة ما هو شائع ومألوف في الأعراف والتقاليد الدينية والمبدع في هذه المرجعية يعتمد على المخزون الثقافي الذي يمده بصور ايحائية كوسيلة في صياغة معرفة جديدة من الشاعر نفسه لها القدرة على مباغتة القارئ وشد انتباهه"[55]، ناهيك بالمقارنة بين مستوى النساء في قصر زليخة، وماهنَّ عليه من الغنى ومستوى الفقر الذي عليه نساؤنا اللائي يرصدهنَّ الشاعر، وبهذا فالشاعر يقتبس اقتباساً مباشراً (قطعن أيديهن) .

ويستمر الشاعر في الاقتباس من سورة يوسف كثيرا؛ وذلك لتداخل الأفكار فيحاول ربط معاناة النبي "عليه السلام"، بمعاناة الشعب العراقي ، فراح يعتمد الشاعر التوظيف المرجعي لنصوص القرآن الكريم وحافظ على بعض الفاظه وغيّر في بعضها الآخر ليلائم ذلك كلّه مع شعوره ، فالنص الأدبي عندما يقتبس من النص القرآني يكتسب القوة والمصداقية من جهة ويرفع شأن القضايا الواقعية التي يجسدها الشاعر الى مصاف القضايا القرآنية[56] ،من جهة

أخرى، ومن النصوص التي اراد الشاعر أن يرفع بها من شأن السياب والبصرة ويرثي حالهما في مقطع من قصيدته الى (البصرة والسياب والخصيبي) [57]:

قبل موت الماء غنّوا للسمك

غلقت بابي وقالت (هيت لك)

قبل موت الماء كان النخل في

يدها يحيا ولكن قد هلك

طفقت تخصفُ من أوراقها

فوق غُرْي النهر والموج ارتبك

كلّما مدّ يدا عابثة

صاح نهدٌ نافرٌ فيه (ولك)

ألف سياب على أبوابها

فانحر الهدهد حتى تقبلك

لم يعد في القمح تاريخ أسى

يوم موال الخصيبي انسفك

الغد الحالم لم تحفل به

فالأماني البيض وهمٌ دون شك

رئة السياب شباك الى

غربة تاه بها هذا الفلك

النص الذي أمامنا هو ميدان للمرجعيات الثقافية سواء كان دينيّاً أم أدبيّاً ، فقد استدعى الشاعر شخصية السياب والأماكن التي يرتادها ، وهو رمز وإيحاء عن الحزن والفقر والجوع ، لعل السياب يردد لفظ (مطر مطر مطر) وعلى الرغم من ذلك استنكر وفي العراق جوع وجفاف ،مع ذلك الالم والجوع قالت هيت لك ، فصورة (هيت لك) تفاعل نصي مع سورة يوسف إذ قال تعالى : (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)[58] ،فقد وفّق حازم التميمي بخطابه إذ مزج نصين : نصّاً دينيّاً مقدّساً وهو مرجع ثقافي للشاعر مع شخصية السياب الأدبية ، فمع أنّ الاسماك عانت من جفاف المياه لكنّ قالت هيت لك[59] ،كما دعت زليخة النبي يوسف وراودته عن نفسه بعد أن جفت أنهارها من الحب الى زوجها(عزيز مصر) فراحت تغلّق الأبواب ،ولا ننكر بأن النص الذي أمامنا هو ميدان لتفاعل أكثر من نص فلم يقتبس الشاعر من سورة يوسف فقط وأنما أقتبس اقتباسا حواريا من سورتي طه والأعراف في البيت الشعري نفسه إذ قال الشاعر: (طفقت تخصف من اوراقها)، فقد حاور الشاعر النص القرآني إذ وَردت كلمة طفقت في القرآن الكريم في قوله تعالى : (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ)[60]، وقوله تعالى : (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ)[61] ، والالف هنا الف الأثنين دلالة على آدم وحواء "عليهما السلام" عندما أكلا من الشجرة التي منعهما الله تعالى منها فبانت سوآتهما فأخذا ينزعان من ورق الشجرة فيرقعان بها سوآتهما ،لكن الشاعر يقول(طفقت)جعلها مفردة مؤنثة ،فقد مثل النخل عندما مات الماء وهو تعبير مجازي، ويعني به قد جف الماء من الأنهار، وهذا قمة الالم الذي يصوره الشاعر تعبيرا عن واقعه المرير، فبدأت النخلة تعاني من الجفاف فتساقطت اوراقها فوق عري النهر. ومن الذين أشاروا الى مدلول "التداخل النصي" هو باختين ولكن بمصطلح مغاير وهو الحوار بين النص وكاتبه وتفاعله مع خبرات ذلك الكاتب، وهو ايضا حوار بين النص والمتلقي وما يمتلكه من معلومات سابقة لقراءة النص [62]، ولعل امكانات الشاعر جعلته منسجماً في نصه موظفاً الاستدعاء الرمزي والتناص مع المرجع الثقافي .

النتائج:

بعد الكشف في متن شعر الشاعر حازم التميمي، يمكن أن نلتمس بعض النتائج أهمها:

- **تنويع التوظيف المرجعي ففي بعض الاحيان يقتبس مباشرة من القرآن الكريم وفي احيان اخرى يذوّب النصوص القرآنية والاحداث داخل نصوصه بما يخدم رؤاه ويدعم معناه.**
- **نجد غرامه الواضح في التراث لاسيما القرآني، فقد عوّل عليه كثيراً، للإمكانات الواسعة فجعله الذخيرة التي يستند عليها ليعبر عن أحاسيسه ومشاعره ما يشاء.**
- **أتضح لنا عبر البحث ثقافة حازم الواضحة عالية المستوى.**
- **استثمر التميمي الرموز من النص القرآني، مثل عصا نبي الله موسى ، وهدهد سليمان ، وقميص يوسف ،وقد حاور تلك الرموز مذوبها في نصوصه لتمنح معنى آخر يوازي أو يتباين مع معناه في القرآن فللسياق سلطة دلالية، فلم تعد تكرارا كلاسيكيا ، وإلا لفقدت شعريتها.**

هوامش البحث

---

[1] **) ينظر: الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي:7**

[2] **)المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين:99**

[3] **) ينظر: التناص في الشعر الجزائري المعاصر (قراءة في شعر مصطفى الغماري):55.**

[4] **)الاحالة تتفضل هنا؛ لأنها تتمكن من إحالة التلقي الى النص دون استحضاره حرفياً. ينظر: مدخل الى علم التناص:26.**

[5] **)ينظر : معجم آيات الاقتباس: 19**

[6] **) المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الاندلسي :54**

[7] **)ينظر نهاية الايجاز في دراية الاعجاز :147 .**

[8] **)مارواه الهدهد :125**

[9])العنوان في الشعر العراقي الحديث دراسة سيميائية : 15 .

[10])النمل : (20).

*" قال ابن زيد في تفسيره: أول ما فقد سليمان الهدهد نزل بواد فسأل الانس عن مائه ، فقالوا : ما نعلم له ماء ، فإن يكن أحد من جنودك يعلم له ماء فالجن ، فدعا الجن فسألهم ، فقالوا : ما نعلم له ماء وإن يكن أحد من جنودك يعلم له ماء فالطير ، فدعا الطير فسألهم ، فقالو : ما نعلم له ماء ، وإن يكن أحد من جنودك يعلمه فالهدهد ، فلم يجده ، قال : فلذاك أول ما فقد الهدهد .

(لاعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) اية [21]

وقال كذلك في قوله: أو ليأتيني بسلطان مبين، قال: بعذرأعذره فيه. (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين) اية[22]

قال ابن زيد في قوله : أحطت بما لم تحط به، قال : ما لم تعلم ." تفسير ابن زيد – عبد الرحمن بن زيد بن اسلم – المستل من تفسير الطبري – اخرجه وعلق عليه ووثق مصادره: داود سلمان الشويلي : 179/19 .

[11]) ما رواه الهدهد :127.

[12]) ما رواه الهدهد :129 .

[13]) مـريم :(25).

[14])ماروا ه الهدهد :130

[15]) يوسف: (31).

[16])ما رواه الهدهد :133

[17])استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر :95.

[18]) المائدة:(8).

[19]) المائدة :(2).

[20]) هود : (89).

[21])ناعية القصب :67

[22])ينظر استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر: 76.

[23])ما رواه الهدهد : 10

[24]) المسد : (4).

[25]) ما رواه الهدهد :11

[26]) يوسف: (10–11–12–13).

[27]) القصص: (25).

[28]) الاعراف: (108).

[29]) ما رواه الهدهد :12.

[30])ناعية القصب :63 .

[31]) ينظر: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) :127.

[32]) آل عمران :(133).

[33]) مارواه الهدهد :158.

[34]) النمل: (20).

[35])ينظر الفروق اللغوية :29

[36]) التناص نظريا وتطبيقا ،أحمد الزغبي ،مؤسسة عمان للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط2، 2000 :12.

[37]) نوح :(15).

[38])الاحرف المشبهة بالمطر :12.

[39]) يس :(39).

[40])المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي ، عصر الطوائف والمرابطين :54.

[41])ناعية القصب :74.

[42]) الرحمن: (26–27).

[43]) ناعية القصب :67–68.

[44]) ينظر: أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ،:112.

[45]) المائدة: (64).

[46]) ينظر تفسير القرآن العظيم للإمام عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفى 774 هـ ، تحقيق مصطفى السيد محمد واخرين ، المجلد الخامس ، مؤسسة قرطبة ، مكتبة اولاد الشيخ للتراث ، ط 1 ،2000م: 279.

[47] المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين :33

[48]) ديوان ناعية القصب:10

[49])المصدر نفسه :16–17

[50])الواقعة : (10)

[51]) ينظر شاكر الغرباوي ..السومري ..المؤرخ ..الأديب ..الأنسان : 10.

[52])ناعية القصب:210

[53])ديوان الأحرف المشبهة بالمطر : –40 – 39 .

[54]) يوسف: (31)

[55]) المفارقة في شعر أبي نواس ،كرار عبد الاله عبد الكاظم الإبراهيمي ،"رسالة ماجستير" ،مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى ،2017 :42 .

[56])ينظر التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر : 115

[57])الأحرف المشبهة بالمطر ، التميمي :43.

[58]) يوسف: (23).

[59]) هيت لك : أقبل أو هلم . ينظر : لسان العرب : 654.

[60]) طه : (121).

[61])الأعراف: (22).

[62])ينظر دلائل التداخل النصي في التراث العربي :2 .

Refrences

- القرآن الكريم
- تفسير القرآن العظيم للإمام عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفى 774 هـ ، تحقيق مصطفى السيد محمد واخرين ، المجلد الخامس ، مؤسسة قرطبة ، مكتبة اولاد الشيخ للتراث ، ط 1 ،2000م.
- دلائل التداخل النصي في التراث العربي ،الاستاذة هناء حلاسة ،كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر.
- ديوان ناعية القصب، الشاعر حازم التميمي ،النشر، والتوزيع تموز، دمشق ،2013.
- شاكر الغرباوي ..السومري ..المؤرخ ..الأديب ..الأنسان ،عدنان الفضيلي ،مجلة دير شبيغل الألمانية ،العدد 969 ،2007م.
- لسان العرب ، العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي ،المجلد الأول، دار الفكر للنشر .
- أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، شلتاغ عبود ، دار المعرفة ، دمشق ، ط1 ،1987م .
- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر ، علي عشري زايد ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ،1997.
- الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي ، عبد الهادي الفكيكي ، دار النمير ، دمشق ، سوريا.
- التناص في الشعر الجزائري المعاصر (قراءة في شعر مصطفى الغماري) ، بوترعه الطيب ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر ،2010–2011م.
- التناص نظريا وتطبيقا ،أحمد الزغبي ،مؤسسة عمان للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط2، 2000 .
- العنوان في الشعر العراقي الحديث دراسة سيميائية ، حميد الشيخ فرج ،مطبعة البصائر ، لبنان ، ط1 ، 2013.

- الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ،تحقيق حسام الدين البهنساوي ، دار زاهد القدسي ، القاهرة.
- المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين :د.حسين مجيد الحصونة ،دار الإسلام ،ط1 ،2014.
- المفارقة في شعر أبي نواس ،كرار عبد الاله عبد الكاظم الإبراهيمي ،"رسالة ماجستير" ،مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى ،2017م.
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، د. محمد مفتاح ،المركز الثقافي العربي ، بيروت –لبنان ،الطبعة الثالثة ،1992م .
- تفسير ابن زيد – عبد الرحمن بن زيد بن اسلم – المستل من تفسير الطبري – اخرجه وعلق عليه ووثق مصادره: داود سلمان الشويلي .
- ديوان الأحرف المشبهة بالمطر ،الشاعر حازم التميمي ،مؤسسة الصهيل الأدبية ، ط1 ،2019 .
- ديوان ما رواه الهدهد ، حازم رشك التميمي، مؤسسة صهيل الأدبية ،2019.
- معجم آيات الاقتباس، حكمت فرج البدري ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، 1980م.
- نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ،فخر الدين محمد بن عمر الرازي (606هـ) تحقيق د ابراهيم السامرائي وزميله ، دار الفكر للتوزيع والنشر ،عمان ،الاردن 1985م.